

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الدرس الثاني: من كتاب الصلاة من صحيح الإمام البخاري

8 - كتاب الصلاة

بَابُ: كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَفْيَانَ، فِي حَدِيثِ هِرْقُلَ، فَقَالَ: يَأْمُرُنَا يَعْني النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «: بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ»

349 - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يَحْدُثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " فَرِحَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِهَكَّةَ، فَنَزَلَ جَبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَفَرَحَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِهَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَهْتَلِي حَكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَغَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَفَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ جَبْرِيلُ: لَخَازِنُ السَّمَاءِ أَفْتَحُ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ هَذَا جَبْرِيلُ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: أَرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا فَتَحَ عَلَوْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحَكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَبْنِ الصَّالِحِ، قُلْتُ لِجَبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ:

هَذَا **أَدَمُ** ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ ، فَأَهْلُ الْيَمِينِ مِنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَنْ شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ ، فَإِذَا نَظَرَ عَنْ يَمِينِهِ ضَحَكَ ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ ، فَقَالَ لِحَازِنَتِهَا : افْتَحِي ، فَقَالَ لَهُ حَازِنَتُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ : فَفَتَحَتْ ، - أَلْ أَنْسُ : فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَوَاتِ **أَدَمَ** ، وَ**إِدْرِيسَ** ، وَ**مُوسَى** ، وَ**عِيسَى** ، وَ**إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ** ، وَلَمْ يُثَبِّتْ كَيْفَ مَنَازِلَهُمْ غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ **أَدَمَ** فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا وَ**إِبْرَاهِيمَ** فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ ، قَالَ **أَنْسُ** - فَلَمَّا مَرَجَ **بِرِيلُ** بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **بِإِدْرِيسَ** قَالَ : مَرَجًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، فَقُلْتُ مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا **إِدْرِيسُ** ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِ**مُوسَى** فَقَالَ : مَرَجًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا **مُوسَى** ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِ**عِيسَى** فَقَالَ : مَرَجًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا **عِيسَى** ، ثُمَّ مَرَرْتُ بِ**إِبْرَاهِيمَ** ، فَقَالَ : مَرَجًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ ، قُلْتُ : مَنْ هَذَا؟ قَالَ : هَذَا **إِبْرَاهِيمُ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ **ابْنُ شَهَابٍ** : فَأَخْبَرَنِي **ابْنُ حَزْمٍ** ، أَنَّ **ابْنَ عَبَّاسٍ** ، وَ**أَبَا حَبَةَ الْأَنْصَارِيَّ** ، كَانَا يَقُولَانِ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «ثُمَّ عَرَجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِهَسْتَوَى أَسْمَعَ فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ» ، قَالَ **ابْنُ حَزْمٍ** ، وَ**أَنْسُ** بْنُ مَالِكٍ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " فَفَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً ، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ ، حَتَّى مَرَرْتُ عَلَى **مُوسَى** ، فَقَالَ : مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ : فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً ، قَالَ : فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَإِنْ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَارْجَعْتُ ، فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَارْجَعْتُ بِذَلِكَ ، حَتَّى مَرَرْتُ إِلَى **مُوسَى** ، قُلْتُ : وَضَعَ شَطْرَهَا ، فَقَالَ : رَاجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَإِنْ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ، فَارْجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا ، فَارْجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَإِنْ أَمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ ، فَارْجَعْتُهُ ، فَقَالَ : هِيَ خَمْسٌ ، وَهِيَ خَمْسُونَ ، لَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدِي ، فَارْجَعْتُ إِلَى **مُوسَى** ، فَقَالَ : رَاجِعْ إِلَى رَبِّكَ ، فَقُلْتُ : اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي ، ثُمَّ أَنْطَلَقَ بِي ، حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ، وَغَشِيَهَا أَلْوَانٌ لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ ثُمَّ أَدْخَلَتْ الْجَنَّةَ ، فَإِذَا فِيهَا حَبَائِلُ اللَّوْلُؤِ وَإِذَا تَرَابُهَا الْمِسْكُ " .

عصر يوم الأحد

3 رمضان 1441 هجرية

مسجد السنة بقرية العهود

من بلاد مراد بهارب حفظها الله

